Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشعب وبنان

ما وافى عصر ذلك اليوم حتى جاء أشعب رسول يحمل رقعة من القينة الجميلة تستنجزه فيها الوعد ، وتخبره أنها راحلة فى الغد إلى شأن من شؤونها فى الكوفة ، وتعرض له فى ختامها بجفاء قلبه وزيف وده وتبدى له ريبتها فيما يظهره لها من الوجد . فلم يدر أشعب ما يفعل ولا كيف يجيب . فأمسك آخر الأمر بالرقعة وكتب فى ذيلها :

أنـــا والله أهـــواك ولكـــن ليس لى نفقـــة
فأمـــا كنت تهوينـــى فقـد حلت لى الصدقـــة

فذهب الرسول بهذا الرد إلى الجارية ، وخرج أشعب إلى الطريق يستنشق الهواء ويفكر فى أمر العشاء ، وإذا العشيقة قد أقبلت بعد قليل ، فما كاد يراها حتى وقف فى مكانه حائراً لا حراك به .

فسلمت عليه وقالت :

ـــ لا تخش شيئاً . إنما أتيت لأودعك قبل رحيلى غداً . والله لولا اشتغالى اليوم بإعداد حوائجى ومتاعى وإخلاء دارى لوافيتك بما تشهيت علىّ من تلك الأطعمة التى يحبها قلبك وتهيم بها معدتك !

فقال لها :

ـــ وماذا أنت صانعة فى الكوفة ؟ أذاهبة للغناء ؟

فقالت : « نعم ، إنك فيما أظن قد رضيتنى حذاقة به ومعرفة » .